تعدد أشكال المآذن وتنوع مسمياتها تبعا لوظيفتها

أ.م.د. أكرم محمد يحيى
جامعة الموصل – كلية الاثار
Email : aalhayaly@yahoo.com

ملخص البحث:
ان تتبع القيم الحقيقية لفنون العمارة العربية والإسلامية منذ ظهورها في وقت اتسم ببزوغ دين جديد، بعد أن استباح الفكر الوثني المقدسات آنذاك،وأساء إلى قدسية الخالق سبحانه وتعالى، فجاء الدين الحنيف ليزيل تلك الافكار والمعتقدات التي توارثتها الثقافات والحضارات والاديان جيلا بعد جيل، وأوجد بالضرورة مناخاً اكثر ملائمة لظهور افكار وثقافات مغايرة حوتها فنون معمارة وفنية متميزة، كان له حضورها الواسع في مختلف بقاع العالم العربي والإسلامي،تمثلت بفنون عمارة المآذن وابراجها التي عدت فنونا متميزة تخاطب الروح والعقل والخيال وتتسمت بالشمولية في نظوج الفكر الإسلامي ومبادئه السمحاء، فأيمان المعماري المسلم بتجسيد فكره الديني وتخيلاته وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف دفعته إلى إمكانية رصد الكون وظواهره التي كانت دافعاً على إيجاد مفردات معمارية وفنية من الجانب الزماني والمكاني معاً لخلق طروحات المعمار المسلم محاولة منه لايجاد شخصية مميزة لذلك الفن، وهو ما يتضح في عمارة المآذن واسباب تشييدها في المساجد الصغيرة والمساجد الجامعة والاضرحة والمقامات والمدارس ،ومن اكثر اهتمامات المعمار المسلم تمثلت بعنصر المئذنة، الذي كان رمز الحضارة الاسلامية وشاهدا على اعلان ركن الاسلام وفرائضه ووقت ومكان اداء صلاة المسلم، على مدار اليوم والليلة ولخمسة اوقات، حتى تنوعت اشكالها وتعددت عناصرها تبعا للوظائف التي شيدت من اجلها.

Researcher,Dr.Akram mohammed yahya
University of mosul college of Archaeology

Search Summary:

Title of research

The multiple forms of minarets and the variety of their names according to their function in Islamic architecture.

The true values of Arab and Islamic architecture stem from its emergence at a time marked by the emergence of a new religion, after pagan thought sanctified the sacred at the time, and offended the sanctity of the Creator, the Most High, the true religion came to remove those ideas and beliefs that are inherited by cultures, civilizations and religions generation after generation. A climate more favorable to the emergence of different ideas and cultures that contained a distinctive architecture and art. It had a wide presence in various parts of the Arab and Islamic world. Arts that address spirit, mind and imagination were characterized by inclusiveness in the view of Islamic thought. The faith of the Muslim architect personifies his father's thought. Me and his fantasies according to the teachings of the true Islamic religion led him to the possibility of observing the universe and its phenomena that were a motive for finding architectural and artistic vocabulary from the temporal and spatial surroundings together to create the narrations of the architecture and the Muslim artist in an attempt to find a distinct personality for that art, which is evident in the special Islamic architecture represented by the university mosques in The Islamic world, and among the most important concerns of the Muslim architecture in that great space was represented by the element of the minaret, which was a witness to the announcement of the time and place of performing the Muslim prayer, it where he directed to the ears of all worshipers and their sights before performing the five daily prayers and Friday prayers, Its forms have varied and its components have varied according to the functions for which it was constructed.

المقدمة :

ان البدايات الاولى لنشوء وتطور فنون العمارة العربية والاسلامية المتمثلة بعناصرالمئذنة واقسامها المتعددة ابتداء بالقاعدة وانتهاء بالبدن والشرفات ،على اختلاف اشكالها وانواعها ومسمياتها،من اسطوانية وحلزونية ومنشورية وبرجية مربعة اومضلعة،تعود الى بدايات عصر صدر الاسلام،والمتمثلة بعهد رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون من بعده،والتي تمثل اللبنة الاولى لنشوء وتطور العمائر الاسلامية وفنوها في ربوع الجزيرة العربية في بداية عهدها ،حتى بلغت من التنوع والنضوج شيوع أولى مدارس الفن والعمارة الاسلامية ابان العصرالاموي(٤٥ – ١٣٢هـ)،والتي عد الباحثون والمتخصصون هذه المرحلة في غاية من التعقيد والازدهار كونها مرحلة وسطية اشتملت على انتقال من الفنون السابقة للاسلام الى مرحلة اكثر تطورا ونضوجا خلال العصر العباسي وما بعده(١٣٢-٦٦٠هـ)، وتكاد اراء الباحثين المستشرقين الغربيين تخلو من الاشارة الى المنجزات العمارية والفنية التي تمت في عصر صدر الاسلام،اعتقادا منهم بأن العرب قبل الاسلام وفي عهد النبوة لم يكن لديهم من العمارة والفنون شيء يذكر،ناسين او متناسين في ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من بعده،هم الذين انشأوا ومنذ السنة الأولى للهجرة أولى المؤسسات والمعاهد الدينية والعلمية والطبية والقضائية،التي تمثلت في انشاء و عمارة المسجد النبوي في المدينة المنورة،والذي اصبح النموذج الأساسي الذي يحتذى به في سائر بقاع الأرض،بعناصره العمارية وريازتها الاسلامية،الا انه ومن المؤسف ان بعض الباحثين من المستشرقين والغربيين قد ابدوا في محاولاتهم نزع صفة الخصوصية للعمارة الاسلامية والابداع والابتكار التي تمتع بها المسلمون في اغلب جوانب العمارة والفنون الاسلامية،وتاصيلها ونسبتها للحضارات السابقة للاسلام،المتمثلة ببيوت العبادة اليهودية والمسيحية ومعابد الوثنية لدى الحضارات الاغريقية واليونانية والرومانية والفارسية والهندية وغيرها،ساعين في ذلك الى سلب الحضارة الاسلامية وتجريدها من عظمة الابتكار والتميز في الكثير من عناصرها العمارية والفنية،لاسيماعناصر المئذنة على اختلاف مسمياتها وانواعها ومنها المنارة والمنار والفنار والاعلام والابراج وما الى ذلك،والتي اتسعت في حيز انتشارها لتظهر في عموم مساجد المسلمين ومدارسهم الدينية والعلمية،وفي اغلب المباني الجنائزية والمقامات والمراقد والاضرحة والربط [١].

التمهيد:

تعد المساجد الإسلامية بعناصرها العمارية والفنية والخطية،من ابرز سمات المعالم الدينية واهمها في الحضارة العربية الإسلامية لما تمتاز به من عناصر معمارية وفنية اختصت بها دون غيرها كما يعد المسجد الجامع المحور الأساس لتخطيط المدينة الاسلامية و عمارتها فاليه تؤدي المسالك جميعا ومنه تنطلق ، فهو النواة الأولى التي تتشكل منها المدينة الاسلامية، ويجتمع حوله السكان وتقوم من حولها اسواقهم ومساكنهم شيئا فشيئا، وعلى خلاف ما جاء في اراء علماء الآثار والفن الغربيين التي جمعها كرزويل [٢]من أن العرب قبل الإسلام وبعده من عهد النبوة لم يكن لديهم من العمارة والفنون شيء يذكر ناسين أو متناسين في ذلك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصحبه هم الذين انشأوا ومنذ السنة الاولى للهجرة أولى المعاهد العلمية والدينية والسياسية التي انضوت في (بناء وعمارة) المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة الذي اصبح النموذج الأساس التي اختطته و اقتدت به سائر مساجد المسلمين ومعاهدهم العلمية والدينية في اقصى بقاع الأرض[٣]. لقد وظف المعمار المسلم معالجات انشائية وعمارية في تصميم عناصر المسجد واظهارها بمستوى فني متميز مع الحفاظ على الغاية والوظيفة من انشائها ومراعاة موقعها وتنوع تشيكلها،وقد اختلف اسلوب هندسة المساجد الاسلامية وبنائها وتشكيل عناصرها عن المنشات والمباني جميعها السابقة للإسلام وأجزائها واقسامها كافة بما ينسجم والتوسع والابداع العماري، ذلك أن تخطيط وعمارة المساجد لم يكن متأثرا او منسجما او مطابقا لما كان سائدا من منشات دينية سابقة للاسلام كالمعابد الوثنية والكنائس اليهودية والمسيحية، بل جاء بتصميم وريازة منسجمتين مع الحاجة الملحة للضرورة والخصوصية الدينية التي انفرد بها الدين الإسلامي الحنيف، الا ان ومن المؤسف حقا تفسير عدد من الباحثين المستشرقين في محاولتهم نزع صفة الابداع والخصوصية في الحضارة الاسلامية اذ ذهبوا إلى أن عناصر المسجد واساليب تخطيطه وعمارته كانت مطابقة لبيوت العبادة السابقة للاسلام[٤]ساعين في ذلك إلى سلب الحضارة الاسلامية وتجريدها خصوصية الابداع الذي تمتع بها المعمار المسلم في ابتكاره للكثير من عناصر المسجد وملحقاته البنائية والفنية ،كان من ضمنها عناصر المئذنة على اختلاف اشكالها وانواعها ومسمياتها،والتي وجدت في العمارة الاسلامية حيزا كبيرا في التطور والانتشار لتلحق باغلب المباني الدينية والتعليمية والجنائزية والخدمية والدفاعية وباشكالها المتنوعة

الاسطوانية والحلزونية والبرجية والمخروطية والمربعة والمضلعة [٥] .

آراء الباحثين والمتخصصين في اصول عناصر المئذنة ونشأتها :

حاول عدد من الباحثين ارجاع هذا العنصر المتميز في الحضارة العربية والاسلامية الى فنون عمارية سابقة للاسلام اخذين بالحسبان الشكل دون المعنى او الحاجة من وجود هذا العنصر ودواعي انشائه [٦] اذ ينسب في اصوله إلى الحضارة الرومانية ومتمثلة بمنارات المواني‌ء الاغريقية الرومانية[٧] أو إلى تلك الأبراج القديمة المعروفة بمعابد النار الفارسية وخاصة برج كور في فيروز آباد [٨]. أو الى انها مقتبسة من عناصر معمارية مماثلة سادت في طرز الأبنية السابقة للاسلام من حيث كونها ابراجا رومانية استخدمت في الاذان للصلاة [٩]كما يشير بتلر الى ان المئذنة مأخوذة من منارة الاسكندرية التي تعود بدورها الى عصور سابقة للاسلام[١٠] في حين نجد ان كريسويل قد فند ذلك واثبت انها تطور لشكل المآذن في مصر .[١١]ونجدة في دراسته للمأذن الاسلامية في تسال كيف يمكن لمثل هذا البرج أن يؤثر في تطور المئذنة الاسلامية في مصر[١٢] كما أورد عدد من الباحثين أن اصل المئذنة يعود إلى المشرق الاسلامي وذلك بانتسابها الى حضارة بلاد الرافدين قبل الاسلام ومتمثلة بزقورات المعابد العراقية القديمة أو المعابد الفارسية[١٣] فيما ارجعها اخرون الى تلك الصوامع التي كانت قائمة في بلاد الشام وشمال افريقيا قبل الاسلام [١٤] وفي الوقت الذي لا ينكر فيه عملية الاقتباس ولاسيما في المراحل الأولى من زمن تشكيل المآذن الاسلامية وانشائها ، اذ قد يكون عدد من المآذن المربعة من حيث الشكل والتصميم متأثرة إلى حد ما بالابراج المربعة (الصومعة) الهيئة كمئذنة القيروان في تونس التي تعد أقدم المأذن الاسلامية القائمة والمنسوبة بتاريخ انشائها إلى حدود سنة(105 هـ/ 722 م) وان كان ذلك فانه يعد امتدادا للعمارة العربية المحلية السابقة للإسلام والتي سادت في بلاد الشام[١٥]. ولا سيما في ابراج التحصينات الدفاعية والأسوار العسكرية في سوريا[١٦]. وكذلك الحال عند الحديث عن المآذن الحلزونية في سامراء التي يرى عدد من الباحثين انها تعود في أصولها الى زقورات المعابد العراقية القديمة وليس من ضير في ذلك مادام التأثر والتأثير قد حصل بما هو محلي من طرز معمارية وفنية ، على الرغم من أن المئذنة سواء أكانت في بلاد الشام ام في العراق او في القيروان انما هي طراز فريد مبتكر في العمارة العربية الاسلامية لا علاقة له بأثر سابق لا من قريب ولا من بعيد ، من اجل تاكيد اهمية هذا العنصر المتميز في الحضارة الاسلامية وابراز دوره

الخاص في المساجد الجامعة من حيث أداء الوظيفة واعلان الغرض من انشائه الا وهو أداء الاذان عند دخول وقت الصلاة وان مصدره لم يكن اقتباسا من اساليب وطرز معمارية او فنية ولا حتى دينية اخرى ، كان لابد من البحث والدراسة والتوسع في بيان أصوله ومسمياته ومدى انتشاره في عموم المدن والأقاليم الاسلامية على اختلاف اشكالها ومسمياتها على مر العصور وتقادم الزمن وهكذا لم تحصر هذه الدراسة نفسها بالناحية الوضعية او التوثيقية فحسب بل جاءت بدراسة المأذن وتتبع تفاصيلها وتطورها وتبيان اهميتها ووظيفتها والغرض من انشائها ومدى التأثر والتأثير فيها [١٧] ذلك أن المآذن الاسلامية حظيت باهتمام الباحثين والمختصين في مجالي الفن والعمارة الإسلامية بما تدل عليه من انتساب حقيقي الى الهوية العربية ، والريازة الاسلامية من حيث خصائصها المتنوعة من تعدد اشكالها وابدانها و اختلاف قواعدها و عدد شرفاتها والوانها وحلقاتها وارتفاع ابدانها و اطوالها فضلا عن تنوع مواد بنائها وتشكلها من اجرية وجصية وحجرية جيرية وكلسية واختلاف زخارفها وتعددها من هندسية ونباتية وكتابية ونقوش خطية و عناصر عمارية [١٨]

البدايات الأولى لنشوء المآذن وتنوع مسمياتها:

اولا:المئذنة:

اشتق اسم المئذنة من لفظة الأَذانُ اوالتَّأْذِينُ،بمعنى النّداءُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَهُوَ الإِعْلام بِهَا وَبِوَقْتِهَا، ومنها ورد ذِكْرُ الأَذان، يُقَالُ مِنْهُ: آذَنَ يُؤْذِن إِيذَانًا، وأَذّنَ يُؤذّن تأْذِيناً، والمشدّدُ مخصوصٌ فِي الِاسْتِعْمَالِ بِإِعْلَامِ وَقْتِ الصَّلَاةِ، والأَذانُ هنا الإقامةُ،قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَقَالُوا أَذَّنْت،وَآذَنْتُ اي أَعلمْت، [١٩] وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ(وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِ يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق

وانَّ اول اذان رفع هو أَذان نبي الله إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِالْحَجِّ ، حين وقَف بالمَقام فَنَادَى مشرفا على مكان علو قائلا: أَيّها النَّاسُ، أَجيبُوا اللَّهَ، يَا عِبَادَ اللَّهِ، أَطيعوا اللَّهَ، يَا عِبَادَ اللَّهِ، اتَّقُوا اللَّهَ، فوَقَرَتْ فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وأَسْمَعَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرض، فأَجابه مَن فِي الأَصْلاب مِمَّنْ كُتِب لَهُ الْحَجُّ، فَكُلُّ مَنْ حَجَّ فَهُوَ مِمَّنْ أَجاب إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،فالأَذانُ،اسْمٌ يقومُ مَقامَ الإِيذانِ و هو المَصْدَرُ الحَقِيقِيُّ، والمؤذن هو المنادي للصلاة"،وهي مفردة شائعة عند العرب قبل الاسلام ،قال جَرِيرٌ يَهْجُو الأَخطل:.

[٢٠]هَلْ تَشْهدون مِنَ المَشاعر مَشْعراً، ... أَو تسْمَعون مِنَ الأَذانِ أَذِينا

وهكذا فقد وردت المئذنة بالفاظ عدة منها المُؤْذَنة، والمنارةُ، والصَّومعةَ والقلاية والبرج والمصباح ، فالمئذنة هي موضعُ الأَذانِ لِلصَّلَاةِ،والموقع الذي يقام في المساجد وينطلق منه صوت المؤذن مناديا للصلاة معلنا حلول وقتها، ويعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من صرح بالاذان في الاسلام ،وخصه ببلال الحبشي رضي الله عنه، وكان أول مشروعيته فى أذان الصبح قالت النوار أم زيد بن ثابت كان بيتي أطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن فوقه من أول ما أذن الى ان بنى رسول الله عليه السلام مسجده فكان يؤذن بعده على ظهر المسجد وقد رفع له شيء فوق ظهره،وكانت لفظة الاذان معروف وشائع عند العرب قبل الاسلام،[٢١]

فقد جاء في الشعر العربي على لسان عديّ بن زيد العبادي النصراني بقوله:

)[٢٢] (بتلّ جحوشَ ما يدعو مؤذّنهم ... لأمر رشدً ولا يحتثُّ أنفارا)

ومن اجل الوصول الى توضيح وافي عن تعدد اشكال المآذن بانواعها واشكالها ومسمياتها،لابد لنا من التطرق الى البدايات الأولى لنشوئ المئذنة في العصر الاسلامي،اذ يروي الامام البخاري في صحيحه أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلال الحبشي بالمناداة للصلاة فقال يابلال قم فنادي لادائها ففعل وكان يلقنه عبدالله بن عمر، اذ كان المسلمون قبل ذلك حين كانوا يقومون للصلاة لا ينادى لقيامها من احد حتى شرع الاذان،

، ومن هنا اصبحت المآذن من أهم العناصر المعمارية التي تعطي للمسجد شخصيته المتميزة ، ولم يكن للمساجد الأولى التي أنشئت في عهد الرسول الكريم محمد (ص)، لاسيما مسجد (قباء) أول مساجد العالم الإسلامي، وهو المسجد الذي بني من بيت الرسول المعظم (ص) ، لم يكن يحتوي على مئذنة

. وانهم يجتمعون لصلاتهم دون أذان ،إنّما يجمع الناس للصلاة بغير دعوة" وكذلك قال القسطّلائي في إرشاد الساري "كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيحيون الصلاة ليس ينادى عليها" ثم "ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة بشئ يعرفونه فذكروا أن ينوّروا ناراً او كما ورد إن المسلمين كانوا يؤذنون أولاً بالصلاة على باب مساجدهم ثم على سطوحها للأذان أو أذنوا فوق أسوار المدن، قبل أمر بلال "المؤذن"أن يشفع الأذان" حيث سنّ الأذان بعد ذلك في موضع بارز وموضع عال،وربّما صعد المؤذن سور المدينة ليدعو إلى الصلاة،ومنها أنشد ابن البّري للفرزدق، قائلا:

وحتَّى علا في سور كل مدينةٍ ... منادٍ ينادي فوقها بأذانِ[٢٣]

وذكر في مَوضِع تأذين بِلَال رَضِي الله عَنهُ، ان المسجد النبوي الشريف لم يشتمل على مئذنة في بادئ الامر ،وورد أَن امْرَأَة من بني النجار قَالَت كَانَ بَيْتِي من أطول بَيت حول الْمَسْجِد، وَكَانَ بِلَال يُؤذن عَلَيْهِ الْفجْر كل غَدَاة، ثمَّ يُؤذن،وَذكر أَن بِلَالًا كَانَ يُؤذن على إسطوان فِي قبْلَة الْمَسْجِد يرقى إِلَيْهَا بأقباب وَهِي قَائِمَة فِي منزل عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الْخطاب رَضِي الله عَنهُ،كما ورد ان بِلَال كان يُؤذن على مَنَارَة فِي دَار حَفْصَة بنت عمر الَّتِي فِي الْمَسْجِد قَالَ وَكَانَ يرقى اليها باقتاب او على أقباب فِيهَا، وَكَانَت خَارِجَة من المَسْجِد، وتؤكدالمصادر الدينية والتاريخية،أن بلالا كان يؤذن للصلاة من على اسطوانة مربعة الشكل تدعى(بالطومار، او المطمار)[٢٤] كانت قائمة في دار عبيد الله بن عبد الله بن عمر ،في قبلة المسجد، وهذا ماحدث بالباحث الغربي (سوفاجيه) إلى عد هذه الاسطوانة بمثابة أول مئذنة لاول مسجد في المدينة المنورة وهي النموذج الاساس لباقي المآذن في المساجد الإسلامية الجامعة اللاحقة بها في الإنشاء والتعمير اذ رجح عدد من الباحثين أن مئذنة جامع عمرو بن العاص في مصر المشيد سنة(52 هـ/673 م)تعد أولى تلك المآذن التي اخذت عنها وقد شيدت خارج ارض الجزيرة العربية واذ من المعلوم أن الأذان كلما كان من مكان مرتفع صار مسموعا اكثر ولمسافة أبعد كان بلال يؤذن من على سطح المسجد كان يعود لامرأة من بني النجار الا انه انتقل بعد ذلك إلى المئذنة التي كانت قائمة في دار حفصة بنت عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) وقد كان يرقي اليها بعدة اقتاب درجات ليصل الى اعلاها .[٢٥]فيما كان يرجح غيرهم انه كان يؤذن للصلاة من على سور المدينة [٢٦]. او من على احد المنازل المجاورة للمسجد .[٢٧] وعلى الرغم من اختلاف الروايات سالفة الذكر بشأن المكان الذي كان بلال يتخذه ليصعد عليه لاداء الاذان فأنها تجمع على انه كان ينادي للصلاة من مكان مرتفع قريب من المسجد أو بجواره رغبة منه في ايصال صوته الى أبعد نقطة في المدينة على اختلاف شكل وحجمه وارتفاعه ومهما يكن من أمر فانه كان يمثل في هيئته ووظيفته وتصميمه المعماري (المئذنة) التي نجد أمثلتها الصريحة والواضحة في عموم مساجد المسلمين في اقصى بقاع الأرض و على مر العصور العربية والاسلامية ،مع بدايات نشر تعاليم الدين الاسلامي الحنيف ومبادئه السمحاء، كما كانت تتطلب ذلك ظروف المسلمين وحاجاتهم في مساجدهم ذلك أن من ابتعد عن هضم تلك الحضارة يصعب عليه ادراك تلك الحاجة [٢٨]

ثانيا : المنارة:

هناك مسميات عدة كانت مرادفة لمعنى(المئذنة) في لفظتها وعمارتها وتصميمها وريازتها والغرض من انشائها والتي كان من أبرزها

المنارة،المنار ،العلم،الصومعة،البرج،الفنار

وغيرها،فالمنارة هي الاسم المشتق من الفعل انار أي اشعل واضاء وجمعها منائر وهي تعني المكان الذي ينبعث منه النور وتشتعل فيه النار.[٢٩]"ومما يلحق بالمساجد المنارة" وهي من النور كالمسرجة وقيل من النار وقد اشتقها العلماء من السريانيَّ بمعنى المنارة، بينما يريد بها المسلمون المئذنة،وقد سبق ظهور المنارة عند العرب قبل الإسلام فاستعملها امرؤ القيس في معلَّقتهِ بمعنى المصباح كان الرهبان يوقدونه لمناسكهم في قمم الجبال ليلاً قال:

((تُضيءُ الظلامَ بالعشاءِ كأنَّها ... منارةُ مُمْسى راهبٍ متبتّلِ))

وكانت المناور تُسْرج في الكنائس، ثمَّ اتَّخذوها بمعنى المجاز فأطلقوها على الصومعة ومقام الرهبان ومحلّ عبادتهم،كما وردت المنارة والصومعة بمعنى واحد،وكثيراً [٣٠]، وهي تشييد منفرد تساعد على المراقبة والهداية واشهرها تلك التي توجد في الصحراء الغربية لهداية القوافل وقد وردت عند الحديث عن منارات المسجد الحرام اذ يورد الازرقي في كتابه اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار بقوله ، أن في زمنه (نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث للهجرة) كان للمسجد الحرام بمكة اربع منارات يؤذن فيها المؤذن للصلاة تقع في زوايا المسجد الحرام ويرقى اليها بوساطة درج ولكل منارة من المنائر الأربع باب يغلق عليها [٣١]

زمان ساسان كما يراد بالمنارة موضع النور والشمعة ذات السراج والجمع منائر وهي على شكل بناء معماري شامخ يشبه المئذنة تقام على مقربة من سواحل البحر والميناء تعرف بالفنار [٣٢] وكانت تستخدم المنارة تستخدم للمراقبة وهداية من ضل بهم السبيل اذ تبنى بهيئة منفردة في الصحراء لتوضح سر القوافل وقد انتقلت في الاستعمال اللفظي إلى لفظة المئذنة بعد انتشار الاسلام وازدهاره خلال العصر الأموي وذلك لمشابهتها اياها من الناحية المعمارية والوصفية ولاسيما أن المئذنة تؤدي غرض المنارة من الهداية والمراقبة فضلا عن كون دورها الأساس هو رفع صوت المؤذن للاعلان عن الصلاة في أوقاتها ،حيث قد ورد ذكر المنارة عند الحديث عن منارة الاسكندرية [٣٣]اشتهرت على انها من العجائب وهي مبنية بحجارة مهندمة مرصوصة وملصوقة بصهير الرصاص وصورة بنائها على ثلاثة اشكال الأول وهو الأساس مربع الشكل و الثاني والثالث مثمنا ثم ياتي في اعلاه المدور .[٣٤] واثبت ريشار

غوتّيل أنّ أقدم مساجد المسلمين كالمسجد الحرام بمكة المكرمة،والمسجد النبوي في المدينة المنورة، ومسجد الكوفة، والبصرة، والقسطاط ،لم تجهّز لها المنارات والمآذن، وأنّ أوّل ما ورد ذكر المنارة في معاوية بن ابي سفيان،والتي أقامها عامله على البصرة زياد بن ابيه في مسجد البصرة ،حيث اورد البلاذريّ في فتوح البلدان،قال ("لّما استعمل معاوية زياد اًبن أبي سفيان على البصرة زاد في المسجد زيادةً كثيرة ... وبنى منارتهُ بالحجارة)"[٣٥]كما جاء في حديث ابن جبير عن منارة ام القرون و القرويين اذ يذكر لنا انها مخروط من الآجر .[٣٦] كما يروي ابن جبير في رحلته بشان رؤيته لمسجد الرسول (ص) في المدينة المنورة بقوله (اول ما يظهر للعين منارة مرتفعة) .[٣٧]وقد ذكرها في رحلة ابن بطوطة كذلك (بوصفها منارة في بيداء من الأرض بائنة الارتفاع مجللة يقرون الغزلان ولا عمارة حولها [٣٨] اما المنار فقد وردت هذه اللفظة للدلالة على المئذنة القائمة في المساجد الإسلامية الجامعة وعرضها ابن منظور على انها هي العلم وما يوضع بين الشيئين من الحدود كما يروي عن رسول الله انه قال: (لعن الله من غير منار الأرض أي اعلامها)، ويروى عن ابي هريرة (رضي الله عنه) أن للاسلام حوى ومنارا أي علامات وشرائع يعرف بها كما وردت لفظة المنار على انها محجة الطريق [٣٩]. وكذلك هي منار الراهب وهي على شكل برج مربع دقيق الراس مرتفع على اشرف مكان[٤٠]

ويوضح ابن عذاري في معرض حديثه عن جامع قرطبة ومئذنته (وفي اعلى ذروة المنار ثلاث رمانات تغش النواظر بشعاعها وتخطف الأبصار) [٤١]

ثالثا: الصومعة:

اما الصومعة فقد وردت للدلالة الواضحة على لفظة المئذنة بهيئتها وتصميمها وعمارتها بعد انتشار الاسلام ، وقد ورد ذكرها صراحة في القران الكريم[٤٢]

وكانت الصوامع تُسْرج في الكنائس، والاديرة في بلاد العرب قبل الاسلام،ثمَّ اتَّخذوها بمعنى المجاز فأطلقوها على مقام الرهبان ومحلّ عبادتهم بالصوامع، وقد وردت المنارة والصومعة بمعنى واحد، وكثيراً ما كانت صوامع الرهبان مرتفعة مشيَّدة على شبه الأبراج بل اكتشف الأثريُّون في كنائس واديرة ما بين النهرين في العراق وشماليّ سوريَّة عدةً كنائس كانوا قد شيدُّوا في أعلاها أبراجاً مستديرة أو مربَّعة يؤذنون فيها بمناسكهم أو يقرعون فيها النواقيس فلمَّا جاء الإسلام اتَّخذوا المناور على مثال الصوامع وتلك البروج[٤٣]وقد شاع استخدام لفظ الصومعة في عموم بلاد المغرب العربي وبالتحديد خلال العصر الأموي وما بعده، وقد ورد على انها برج مربع في فناء الكنائس او بيع

المسيحيين، كما قيل ان الصومعة كانت قبل الاسلام لزهاد النصارى ورهبانهم ، وان عمارتها كانت تتألف من برج مربع دقيق الراس مرتفعة على مكان مقدس كانت تعد بمثابة جوهرة بيت للنصارى.[٤٤] وقد ورد ذكر الصومعة عند الحديث عن بناء جامع عمرو بن العاص في مصر على عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان اذ ورد بناء اربع صوامع لهذا المسجد في تلك الحقبة .[٤٥]وقد ذكر البكري في حديثه عن صومعة جامع القيروان مطلع القرن الثاني للهجرة في حدود سنة105 هـ722/ م أنها من بناء هشام بن عبد الملك كما ذكر ابن جبير في رحلته وهو يتحدث في الجامع الأموي بدمشق أن للجامع ثلاث صوامع واحدة في الجانب الغربي وهي كالبرج المشيد تحتوي على مساكن مستقلة وزوايا فسيحة راجعة كلها الى اغلاق يسكنها اقوام من الغرباء من أهل الخير، كما يصف تمثال ابي الهول في مصر فيقول :أن تمثال أبي الهول صورة قامت كالصومعة [٤٦]

ويقول عن زيارته لمسجد الرسول (ص) في المدينة المنورة : (وللمسجد المبارك ثلاث صوامع) [٤٧]. كما يورد ابن بطوطة في رحلته ان للمسجد المبارك ثلاث صوامع، وذلك عند وصفه لمسجد الرسول (ص) [٤٨]كما شاع اصطلاح الصومعة في شمال افريقيا للدلالة على المئذنة اذ يرتبط المعنى اللفظي بشكل المئذنة المعماري ولايزال يحتفظ بصورته وهيئته المربعة الشكل [٤٩]. كما شاع استعمال كلمة الصومعة في اللغة الاسبانية حيث اخذ يطلق اسم Zoma) على مأذن المساجد في الاندلس [٥٠] كما ورد ذكرها عند الحديث عن مآذن اشبيلية بالقول (معجزة الإسلام في الاندلس خلد بصومعة اشبيلية الشاهقة وقصر الحمراء) خلال القرن السادس – السابع للهجرة / الثاني عشر الثالث عشر للميلاد [٥١]

رابعا: القلاية:

القلاية:وترد بالقلية، وجمعها قلالي،وهي العلية كالصومعة في وظيفتها والمنارة في علوها والمئذنة في ريازتها وعمرانها،عرفت لدى الحضارتين المسيحية والاسلامية ،وقد ورد ذكرها مع بداية ظهور الدين المسيحي والرهبنة على يد الرهبان وتلامذة الرسل وكتابهم،ابان عهد الاضطهاد المسيحي من قبل الرومان واليهود،وقبل انشاء الكنائس والاديرة وانتشارها،يلجاء اليها الرهبان والعباد والمنقطعين من المسيحين بالانعزال عن الناس والانقطاع للعبادة والتعلم، والتصرف بالزهد والقلى عن امور الدنيا لاجل امور الاخرة ،فهي مقر الراهب الزاهد المتعبد، ومسكنه ومحل اقامته ،معزولة في الخلا والبرايا والمغارات،[٥٢] ، يتم الوصول اليها بعد اجتياز طرق وعرة وممرات ضيقة ،توصل الى بناية مرتفعة في السماء صممت

على هيئة برجية او اسطوانية الشكل، من الحجارة الكلسية،بعضها اصم لا يفتح فيها باب ولا نافذة ، وبعضها يفتح فيها طاقة يحصل صاهبها على الطعام والشراب من القائمين على خدمته من خلاله ، وبعضها واسع يشتمل على دير منعزل في ارض ربوة مرتفعة ولها طاقة ،وباب متميز عما يجاوره من الأبواب نظافة وحسنا ولها صحن وفناء توصل إلي بيت فضي الحيطان رخامي الأركان حلوقي الجدران تطرقه الرياح ويمده بالماء مفروش بحصر مستعملة له وفي صدره مقعد خصص لتعبد الراهب لا يجاوره فرش كما ورد ذكرها في العمارة العربية والاسلامية ابان العصر العباسي الثاني اذ جاء عن الخليفة العباسي امير المؤمنين المستعين بالله ابو العباس احمد بن محمد بن المعتصم بن هارون الرشيد،ولى الخلافة ثلاث سنوات فقط(٢٤٨-٢٥٢هـ/٨٦٢ - ٨٦٦م)وعمره ثمان وعشرون سنة،وكان اسمح خلق الله بالمال ينفق على الغني والفقير ومن يستحق ومن لا يستحق،جمع خزائن الاموال والمجوهرات والذهب والفضة لمن سبقه من الخلفاء،ووضعها في قلاية ضخمة في هيبتها، شامخة في علوها،بارزة عما حولها،بين المغارة والربوة،عند قصر الحكم بسامراء،شيدت من الحجارة الصماء ،بهيئة اصطوانية الشكل ،تعلوها قبة من الخيشان والكتان والاحبال الغليظة والعصي، تحملها اساطين واعمدة،وقد اشتملت القلاية على جميع اصناف الحلي والمجوهرات والذهب والفضة،والاحباب والاواني الفخارية ،وفيها صور مجسمة لكافة انواع الاطعمة والفواكه وصور ورموز الحيوانات والطيور والبهائم والوحوش ،كان ينفق ما فيها على حاشيته واتباعه ومن تحت امرته من قريب او بعيد غني ام وفقير[٥٣] ، كما اورد ابن ابي اصيبعة عن ورود قلاية من الحجارة وقباب الخيش والكتان الحبال الغليضة، كانت تستخدم للحبس واحتجاز كبار العلماء والاشراف زمن الخليفة العباسي الراضي أبو العباس محمد بن المقتدربالله الراضى بالله(٣٢٢ - ٣٢٩هـ/ ٩٣٤ -٩٤٠م)حين استدعاه لعلاج ابن مقلة عندما قطعت يداه فقال في وصف القلاية التي كان عندها ابن مقلة قائلا ،أَمرَنِي الخليفة العباسي الراضي بِالدُّخُولِ إِلَيْ ابن مقلة لعلاجه بعد ان قطعت يده فصرت إِلَيْهِ فَوَجَدته مَحْبُوسًا فِي القلاية الَّتِي فِي صحن الشَّجَرَة وَالْبَاب مقفل عَلَيْهِ، فَفتح الْخَادِم الْبَاب عَنهُ وَدخلت إِلَيْهِ فَوَجَدته جَالِسا على قَاعِدَة من بعض أساطين القلاية ولونه كلون الرصاص الَّذِي هُوَ جَالس عَلَيْهِ وَقد ضعف جدا وَهُوَ فِي نِهَايَة القلق من ضَرْبَان ساعده وَرَأَيْت لَهُ فِي القلاية قبَّة خيش نصبت لَهُ وَعَلَيْهَا طاقان من الخيش وَفِيهِمَا مصلى

ومخاد طبري وحول الْمصلى أطباق كَثِيرَة بفاكهة حَسَنَة [٥٤]

خامسا: البرج او الابراج :

لقد اورد عدد من الدارسين أن المئذنة الاسلامية هي تقليد لما كان من الابراج التي كانت قائمة في بلاد الشام وشمال افريقيا الا ان هذه الابراج كانت قد بنيت في الأصل للمراقبة والدلالة على طرق القوافل البرية وهداية السفن البحرية عند الشواطيء .[٥٥] فضلا عن الأغراض العسكرية والدفاعية لتحصين الأسوار الخارجية للمدن والقصور وتقويتها [٥٦]. وقد وردت صراحة في القران الكريم في قوله تعالى(والسماء ذات البروج) .[٥٧]وفي قوله تعالى(ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين) [٥٨]

كما ورد لفظ البرج او البروج بمعنى واحد مفاده بناء على شكل مستدير او مربع يكون منفردا او قسما من بناية عظيمة الركن كما يعرف البرج على انه كل ظاهرة مرتفعة كما يرد على انه الحصن .[٥٩] ويدل كذلك على القصر او البناء المربع او المستدير المرتفع [٦٠]. وقد يضم مجموعة من المعمارية ذات الاهداف العسكرية كامزاغل والمسننات اذ كانت تلك الابراج تستخدم لدعم البناء أو السور وتقويته وقد استخدم البرج للاطلاع والمراقبة دليلا وهداية للقوافل في الصحراء وسواحل البحار [٦١]

سادسا:العلم والاعلام :

ورد في القران الكريم [٦٢]. اذ اطلق هذان اللفظان للدلالة على موضع المسجد في المدينة هداية لناس الى محل المسجد الجامع ومكانه بين العديد من المنشات الدينية والمعمارية اذ العلم هو مايبنى على جوار الطريق من المسار مما يستدل به على الطريق وقد كانت توضع في الطرق الصحراوية وترد باسم علم مرتحل أو علامات الحدود [٦٣]

قد ورد عند العرب في الجاهلية في اشعارهم كما في وصف الخنساء لأخيها صخر : وان صخرا لتأم الهداة به كانه علم في راسه نار وقد روى البلاذري في حديثه عن بناء مسجد الكوفة أن سعد ابن ابي وقاص (ﷺ) انتهى إلى موضع المسجد في الكوفة فأمر رجل بسهم قبل مهب القبلة فاعلم موضعه [٦٤]. وكان العرب يضعون اعلاما على الطريق ليهتدي بها يقال لها الصوي والثوي وهي الاعلام المنصوبة من الحجارة في المفازة المجهولة يستدل بها على الطريق وكان للبصرة علمان ولطريق المدينة المنورة علمان كل ما ينصب على الطريق لتهدي به من الحجارة و غيرها [٦٥]

سابعا: الفنار :

(الفنار)مِصْبَاح قوي الضَّوْء ينصب على سَارِيَة عالية أَو شبه برج مُرْتَفع لإرشاد السفن فِي الْبحار والمحيطات إِلَى طرق السّير

وتجنب مَوَاطِن الْخطر (وَهُوَ الْمنَار محرفا)،وهي على شكل بناء معماري شامخ يسرج فيه ضوء كثير،وتقام على مقربة من سواحل البحر والميناء للاستدلال على المرفأ في المدن الواقعة على سواحل البحار والانهار تعرف بالفنار [٦٦] وكانت تستخدم للمراقبة وهداية من ضل بهم السبيل ،حيث يضهر من مسافة بعيدة لشموخه وعلوه ووفرة نوره وضيائه،اذ تبنى بهيئة منفردة في السواحل عند حافات الانهار والبحار لتوضح سير القوافل البحرية والسفن السيارة، وقد انتقلت في الاستعمال اللفظي إلى لفظة المنارة بعد انتشار الاسلام وازدهاره خلال العصر الأموي وذلك لمشابهتها اياها من الناحية المعمارية والوصفية ولاسيما أن الفنار يماثل المأذنة في تادية غرض الهداية والمراقبة فضلا عن وضيفتها الاساسية [٦٧].

تطور المئذنة وتعدد اشكالها:

اولا : المآذن الاسطوانية:

يرجع تاريخ انشاء المأذن بشكلها الاسطواني للفترة المحصورة بين ٨٨ – ٩١ هـ حينما اوعز الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بن مروان إلى واليه على المدينة المنورة عمر بن عبد العزيز باعداد بناء المسجد النبوي الشريف وتجديده وتشييده اربع مآذن في اركانه الأربعة ذات [٦٨]وقد ذكر الازرقي صاحب كتاب اخبار مكة وما جاء فيها من اثار: أن في زمنه كان للمسجد الحرام بمكة المكرمة اربع منارات وكان يؤذن فيها المؤذن للصلاة وهي تقع في زاوية يرقي اليها بدرج ولكل منارة باب يغلق عليها [٦٩]كما كان للحرم القدسي الشريف أربع مآذن اسطوانية باستثناء المئذنة التي كانت تعرف بباب السلسلة فقد كانت مربعة الشكل [٧٠] كما شاعت المآذن الاسطوانية في بلاد الشام حيث نجد أمثلتها الصريحة في مدينة طرابلس بلبنان كمئذنة جامع محمود بك المعروفة بالمئذنة السنانية العثمانية [٧١] كما يجد امثلتها في معظم مساجد عمان في الأردن ومنها مآذن المسجد الجامع المعروف بجامع الحسين [٧٢]

اما في مشرق العالم الاسلامي والمتمثلة باقاليم ومدن اسيا الصغرى ايران والهند و افغانستان فان من يتتبع حلقات تطور المآذن في هذه الأقاليم يلاحظ تاثرها الواضح والكبير بوجود مثلين من العصر العباسي المبكر مايزالان قائمين وهما مئذنة جامع الرقة ومنارة مجصصة ذات الأسلوب المعماري والفني المتاثر بالطراز العباسي اذ تكشف هاتان المئذنتان وبوضوح عن الاتجاه نحو تصميم المآذن على الشكل الاسطواني في هندستها واساليب بنائها وهو اسلوب اسلامي اغرم به المعماريون المسلمون [٧٣] في العصر العباسي حتى انهم اقتبسوه في تشييد وعمارة المآذن الحلزونية التي شاعت في مدينة سامراء [٧٤]وكلاهما من العصر

العباسي الثاني وقد ظهر اثر هاتين المئذنتين في مأذنة جامع احمد بن طولون [٧٥] في مصر من الحقبة نفسها التي امتازت بطرازها البنائي الهندسي الفريد كما أن ليس هناك من شك في أن التصميم الاسطواني العراقي كان اساسا شيدت عليه حلقات سلسلة مأذن بلاد فارس واسيا الصغرى والهند جميعها[٧٦] ومن اولى تلك المآذن الاسطوانية في العراق ذات البدن الدائري المتكامل ما نراه الصريحة على الطريق المؤدي إلى قصر الأخيضر في البادية الغربية تلك التي شيدت بكاملها من الأجر[٧٧] فضلا عن العديد من المآذن الاسطوانية ذات الطراز العباسي التي شاعت خلال العهد الزنكي والاتابكي ٥٢١ – ٦٦٠ هـ في الموصل واربيل وسنجار والمتمثلة بمئذنة الجامع الأموي[٧٨]. ومئذنة الجامع النوري الكبير المعروفة بالحدباء التي تعد من اطول مآذن العراق قاطبة إذ يصل ارتفاعها إلى نحو55 مترا [٧٩] وكذلك المئذنة المظفرية في اربيل [٨٠]. و مئذنة سنجار في سنجار [٨١] ومئذنة داقوق في داقوق [٨٢] اذ كان لهذا النموذج العباسي في طرازه و اسلوب عمارته التأثير الواضح والكبير في انتشار طراز المآذن الاسطوانية في العصر العثماني كمآذنة جامع العمرية وجامع خزام و جامع الزيواني وجامع الاغوات في الموصل .[٨٣] وجوامع الحيدر خانة والأحمدية والخاصكي و المرادية والوزير والسراي والنعمانية في بغداد [٨٤] ومآذن ضريح الامام الحسين بكربلاء ومئذنة مسجد الشيخ عبد القادر الكيلاني[٨٥] كما شاعت المآذن الاسطوانية في مصر خلال العهدين الفاطمي والمملوكي ومنها مئذنة جامع الحاكم في القاهرة من العصر المملوكي [٨٦]. ومئذنة الجامع الازرق[٨٧] ومئذنة جامع السلطان المملوكي الناصر بن محمد قلارون[٨٨] . ومئذنة جامع وضريح السلطان برقوق[٨٩] . ومئذنة مسجد ومدرسة وضريح السلطان الأشرف قايتباي في القاهرة [٩٠] من العصر المملوكي ومئذنة مسجد قصرصون بالقرافة الشرقية ومئذنة مسجد اوزبك اليوسفي ومئذنة مسجد الغوري بالازهر .[٩١] فضلا عن مئذنة جامع محمد علي بالقاهرة ومدرسته[٩٢] .اذ يلاحظ على مآذن مصر احتواؤها على سلمين مزدوجين فضلا عن استخدام زخرفة المقرنصات المعمارية في تحلية وتزيين احواضها وحلقاتها والتي كانت شائعة في العراق خلال العصر العباسي فضلا عن شيوع المآذن ذات الرؤوس المزدوجة[٩٣] وقد انتشر تأثير المأذن الأسطوانية في مآذن مساجد اليمن في طرازها المعماري وتصميمها الهندسي حتى خرجت بوصفها تقليدا لمآذن مساجد العراق وخاصة مدن بغداد والموصل ذات الأنطقة الزخرفية والبدن الاسطواني والشرفة الواحدة والقاعدة المربعة ومن ابرز نماذجها في

اليمن مئذنة مسجد السيدة في مدينة الجبيلة [٩٤] مئذنة جامع صنعاء الكبير ومئذنة جامع شبام كوكبان ومئذنة الجامع الكبير بمدينة زبيد في اليمن [٩٥] وقد امتد ذلك التاثير ليظهر واضحا في اغلب مآذن مساجد السودان الغربي التي تعد تقليدا واضحا لمآذن مصر من العصرين الفاطمي والمملوكي [٩٦]

اما الاناضول واسيا الصغرى فقد اتخذت المآذن الاسلامية فيها شكلا مغايرا لما كان سائدا في العراق ومصر واليمن من الطراز الاسطواني الا انها تأثرت بطراز المآذن الاسطواني التي سادت في المشرق الاسلامي خلال القرنين (٥-٦ هـ)على عهد الغرنويين والسلاجقة، إذ حيث جرت محاولات عديدة لتحلية المآذن الاسطوانية وتجميل ابدانها وقواعدها بجعل سطوحها مقصصة إلى ما يشبه انصاف الاساطين مع الاحتفاظ برشاقة ابدانها وامتدادها في السماء ليصل الى ارتفاعات طويلة فضلا عن ظهور مبدأ (طراز التوائم المتشابهة) وقد تصل في الجامع الواحد الى اربع او خمس أو ست مأذن ومن امثلتها جامع السلطان احمد باستانبول ذو المأذن الست وجامع السلطان سليمان ذو المانن الاربع في استانبول كذلك فضلا عن العديد من المساجد المتعددة المأذن التي كان من أبرزها مسجد السلطان محمد الفاتح و مسجد السليمية ومسجد سنان باشا ومسجد السلطان عبد الحميد وجامع ايا صوفيا في استانبول [٩٧] ومدرسة قوق في مدينة سيواس و المعروفة بجفة منارة[٩٨] ونتيجة للتفاعل بين الثقافات المختلفة ذوات الأساليب المعمارية الفنية المختلفة فقد شاع طراز الزخرفة بالسيراميك والقاشاني على سطوح المآذن وواجهاتها وتحديدا في أواسط آسيا وجنوب شرقها خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة – السابع عشر والثامن عشر للميلاد .[٩٩] أما في ايران فقد شاع طراز المآذن الاسطوانية والتي امتازت بسعة أبدانها وتحليتها بزخارف متنوعة من الأجر والقاشاني فضلا عن تفردها بحلقة واحدة و انتهائها براس مقبب او مدبب ومن امثلتها مئذنة مسجد الشيخ بايزيد البسطامي في مدينة تبريز [١٠٠]. ومآذن جامع الامام في مدينة اصفهان التي امتازت بطراز التوائم اذ وصلت الى اربع مآذن شغلت سطوح ابدانها بزخارف من القاشاني والسيراميك الملون [١٠١]. فضلا عن مآذن مسجد علي بأصفهان من الحقبة نفسها [١٠٢]

كما امتد طراز المآذن الاسطوانية إلى جنوب شرق اسيا واواسطها متمثلا بمآذن مسجد جاما في حيدر اباد في الهند وضريح اولجايتو بمدينة سلطانية الذي امتاز بتعدد مآذنه التي وصلت إلى نحو ثماني مآذن اسطوانية [١٠٣] ومئذنة مسجد المتصوف

سليم خستي بمدينة اجري(فتح بورسكرين) [١٠٤]. ومئذنة مسجد قوة الإسلام في مدينة دلهي والمعروفة بمئذنة قطب الدين منارة التي يبلغ ارتفاعها نحو ٧٢م [١٠٥] (ومئذنة جامع جوهرشاه في مدينة هرا) [١٠٦]

كما شاعت المآذن الاسطوانية التوائمية على جانبي مدخل قصر حيدر خان بمدينة كوكندة [١٠٧]وامتد هذا الطراز ليشمل مناطق واسعة من (الهند) ومثل الجامع الكبير في جزيرة موريشيوس بمدينة جحرات في المحيط الهندي على بعد ٥٠٠ ميلا من مدينة مدغشقر[١٠٨] كما امتد هذا الطراز ليشمل العديد من المساجد الإسلامية في الصين وقد تمثل في مآذن مسجد أغوري بمدين تربان الذي يعد أقدم المساجد الإسلامية القائمة في الصين خلال القرن الثالث عشر للهجرة – التاسع عشر الميلاد وكذلك مساجد جنوب شرق اسيا مثل جامع القدوس وسط جزيرة جاوة ومئذنة مسجد فيروز كوة في مدينة جام عاصمة الغوريون حيث يبلغ ارتفاعها 73 مترا وكذلك مئذنة مسجد اغوننغ دماك في مدينة جاوة جنوب شرق اسيا ومئذنة مسجد قبطان كلنغ في ماليزيا بمدينة ينانغ ومسجد نغارا ذات القبة الذهبية [١٠٩]فضلا عن العديد من مآذن مساجد ماليزيا ، كما نجد أمثلة عديدة لطراز المآذن الاسطوانية في بخارى و القوقاز وافريقيا الشرقية ولا سيما مآذن مدخل مدرسة خليفة بنجازكول [١١٠].

ومئذنة الجامع الكبير في القوقاز [١١١]. من العصر العثماني التي امتازت برشاقتها و امتداد ابدانها واحتوائها على شرفتين ينتهيان بقبة كروية [١١٢] الشكل وكذلك مئذنة الجامع الكبير بافغانستان ومئذنة مدرسة حسن في هرات افغانستان [١١٣]فضلا عن مئذنة مسجد مدينة مالندي من الحقبة نفسها [١١٤]

وقد شاع طراز المآذن الاسطوانية في عموم مساجد البلقان وجوامعها بعد الفتح العثماني لعموم مدن واقاليم البلقان والتي نالها في حدود القرن الثالث عشر والرابع عشر للهجرة / الثامن عشر والتاسع عشر للميلاد حيث امتازت بتقليد واضح للمأذن العثمانية من حيث رشاقتها وارتفاع أبدانها واحتواؤها على شرفة واحدة ذات راس مدبب اشبه بقلم الرصاص وكان من أبرزها مئذنة جامع الغازي خسروبك في مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والواقعة في الركن الشمالي الفناء الجامع [١١٥]. فضلا عن مئذنة جامع فائق باشا وجامع حسن باشا وجامع مصطفى باشا في مدينة سكوبي في مقدونيا [١١٦]. وجامع سالونيك الكبير وجامع حمزة بك باليونان[١١٧] وجامع كليسة وبلبان باشا والسليمية والسمانية في مدينة ادنة [١١٨] والجامع الكبير في مدينة بانية لوكا وجامع سكولو فتش وكذلك جامع حاجي محمد

كاراجوز وجامع فرهاد باشا [١١٩]المآذن البرجية ذوات

ثانيا: المآذن ذات الهيئة المربعة الشكل:

اشتهرت مدرسة القيروان بعد تخليها عن شكل المآذن المستديرة ذات الطراز الاسطواني وذلك بالانتقال الى طراز جديد شاع على نحو واسع في بلاد الشام والمغرب والاندلس وجنوب شرق اوربا والمتمثل بطراز المآذن البرجية ذوات الهيئة المربعة الشكل والممتد بالاصل من شكل الابراج الشامية الذي كان يستخدم اصلا في التحصينات الدفاعية والقلاع الحربية [١٢٠]. ففي بلاد الشام نجد امثلتها الصريحة والواضحة في الجامع الأموي بدمشق من العصر الأموي [١٢١]وكذلك الجامع الكبير المعروف بالجامع الأموي بحلب ٤٨٣هـ / ١٠٩٠م [١٢٢]. فضلا عن مئذنة المسجد الأقصى المسماة مئذنة باب السلسلة ذات التصميم البرجي المربع الهيئة ذات الجوانب المستطيلة الشكل تعلوها قمة دائرية ص غيرة الحجم تعود إلى سنة ٧٣٣هـ [١٢٣] وكما انتقل هذا الطراز الى مصر ونجده متمثلا في مئذنة جامع الحاكم والجيوشي بالقاهرة من العصر الفاطمي ذات الهيئة المربعة الشكل والزواياه المثمنة من الأعلى والطبقات التي تزداد صغرا كلما زاد ارتفاعها فضلا عن المدارس الصالحية المنسوبة إلى الحقبة ٦٤٠هـ من القصر الكبير الفاطمي الشرفي [١٢٤]. الا ان اوسع انتشار للمأذن البرجية كان في المغرب العربي والاندلس اذ تعد مئذنة جامع سيدي عقبة بن نافع بالقيروان و المعروفة بمئذنة جامع القيروان من العصر الأموي ١٠٥هـ/٨٣٦م من أولى النماذج البرجية في المغرب العربي وقد أخذ عنها فيما بعد طراز الماذن الاسلامية لتنتشر في عموم المغرب العربي و الأندلس و مئذنة جامع ابن خيرون بالقيروان وقد ظهرت اقدم فكرة التدرج الطوابق المؤلفة منها المآذن البرجة ذات الهيئة المربعة في العمارة الاسلامية .[١٢٥] لتنتشر في المغرب العربي تأثرا بمئذنة جامع القيروان ومن ابرزها مئذنة جامع الزيتونة [١٢٦] ومئذنة مسجد القصبة[١٢٧] ومئذنة مسجد الهواء [١٢٨] في تونس ومئذنة الجامع الكبير بمدينة سفاق [١٢٩]ومئذنة جامع الكتبية بمراكش [١٣٠] ومئذنة جامع حسان بالرباط ومئذنة مسجد القصبة في مراكش ومئذنة جامع خلف بقصبة سوسة [١٣١]. ومئذنة مسجد ورباط سوسة ومئذنة رباط المنستير [١٣٢] ومئذنة جامع حمراء بمدينة فاس وكذلك مئذنة جامع بلاد الحضر بتوزر [١٣٣]. وجميعها في المغرب العربي .

كما نجد تلك الأمثلة واضحة في مساجد ليبيا وجوامعها ومتمثلة بمئذنة جامع محمد باشا شائب العين ومئذنة جامع خليل باشا التي امتازت بطرازها المربع وزخارفها المحلاة

بالقاشاني الملون الذي استخدم في تغطية أجزاء واسعة من سطح المئذنة وبدنها وقاعدتها [١٣٤]

اما في الجزائر فأمثلتها في مئذنة مسجد مدينة ندورما على الساحل الجزائري [١٣٥]. ومئذنة مسجد تلمسان ومئذنة مسجد المنصور بمدينة تلمسان [١٣٦] . ومئذنة ضريح سيدي عبد الرحمن بالجزائر [١٣٧] . وجميعها بتصميم هندسي ذي طراز مربع تقليدا لمئذنة جامع القيروان من حيث الهيئة وتدرج طوابقها كما انتقل طراز المآذن البرجية من المغرب العربي الي الاندلس خلال القرنين الرابع والخامس للهجرة / العاشر والحادي عشر للميلاد ليظهر جليا في الجامع الكبير في مدينة قرطبة التي امتازت مئذنته بتدرج طوابقها وارتفاع بدنها ليصل الى نحو ٢٢.٥ مترا وقد غطيت سطوحها وواجهاتها بالقاشاني والبلاطات القرمدية التي اضفت تطور عليها نوعا من انواع الزخرفة المعمارية التي سادت في اغلب مدن الأندلس [١٣٨] فضلا عن مئذنة الجامع الكبير المعروفة بمئذنة الجير الة فيمدينة اشبيلية[١٣٩] وعلى الرغم من اهتمام العراق بانتشار المآذن ذات الطراز الاسطواني فقدوجد أمثلة محدودة لطراز المآذن المربعة البرجية كما في ضريح الامام الشيخ عبد القادر الكيلاني في بغداد من العصر العثماني [١٤٠]

ثالثا: المآذن البرجية ذوات الهيئة المضلعة الشكل :

فضلا عن التصميم الاسطواني والمربع فقد انشئ العديد من المآذن الاسلامية متعددة الاضلاع ومنها السداسية والثمانية والاثني عشرية والاربعة عشرية وهكذا ، ومن ابرز نماذجها المئذنة الركنية في الجامع الأموي بدمشق من العصر الأموي والمعروفة بمئذنة عيسى ومئذنة الجامع المغلق بدمشق من العصر المملوك [١٤١]

وعلى الرغم من سيادة الطراز الاسطواني في عموم مساجد العراق وجوامعه فإننا نجد مثلا واحدا وفريدا من النماذج المضلعة هو مئذنة مسجد عانة بمدينة عانة غرب العراق والمنسوبة إلى العصر العباسي .[١٤٢] وهكذا استمر طراز المأذن المضلعة بالشيوع والانتشار النرى امثلته الصريحة في بلاد الشام اذ نجد أولى تلك النماذج متمثلا بمئذنة المدرسة البرطاسية في مدينة طرابلس بلبنان والمنسوبة إلى العصر المملوكي وتحديدا سنة ٦٨٩- ٧٢٥هـ [١٤٣] وكذلك في مدينة حلب و متمثلة بماذن مسجد الموازيني المثمنة الاضلاع و المنسوبة إلى حدود سنة ٧٩٧ هـ/١٣٩٧م ومئذنة مسجد السفاجية ٨٢٨هـ / ١٤٦٤م [١٤٤]كما أنتشر على نحو ملحوظ في معظم مساجد اليمن كمئذنة جامع مدينة زبد التي تعد النموذج الفريد في اليمن [١٤٥]كما انتقل طراز المآذن المضلعة الشكل

إلى مصر والمغرب العربي و جنوب وشرق اوربا . ففي مصر نجد أقدم مثل لها في القاهرة ومتمثلا بمئذنة جامع الحاكم الواقعة في الركن الغربي ذات البدن المثمن الاضلاع [١٤٦]. ومئذنة جامع الأزهر م ن العصر المملوكي وكذلك مئذنة ضريح السلطان اينال من الحقبة ذاتها [١٤٧] وفي ليبيا في مئذنة جامع خليل باشا في مدينة طرابلس 120 هـ / / ١٧٠٨م وجامع احمد باشا القرماني ١١٥٠هـ / ١٧٣٨م ومسجد جامع شائب العين ١١١٠هـ / ١٧٠٨م[١٤٨]

.وقد امتد التأثير الفني والمعماري لهذا الطراز من المآذن إلى اقاليم ومدن أوربا الشرقية والجنوبية كافة ومتمثلة بجزر البلقان التي امتازت مآذن مساجدها بالأساليب المعمارية والطرز الفنية ذات الشكل الاسطواني التي شاعت أبان العصر العثماني في كل من اسيا الصغرى والاناضول ومنطقة الجزيرة وذلك بعد الفتح العثماني الذي شهدته اقاليم ومدن أوربا الشرقية والجنوبية خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر للميلاد / الثامن والتاسع للهجرة[١٤٩]وثمة طراز اخر من نماذج المآذن المضلعة التي شاعت جنبا الى جنب مع طراز المآذن الاسطوانية في اغلب مساجد و جوامع اوربا الشرقية والجنوبية ومتمثلة بالبلقان وكان من ابرزها مئذنة جامع خسرو بك[١٥٠] في مدينة سراييفو عاصمة البوسنة ومئذنة مسجد سكلوفيتنج في مدينة بانيالوكا[١٥١]وكذلك مئذنة قره كوزبك في مدينة موستار عاصمة الهرسك التي امتازت بتضليعاتها البالغة اربعة عشر ضلعا و ارتفاعها البالغ نحو39 متر [١٥٢]كما امتد طراز المآذن المضلعة إلى جنوب شرق اسيا واواسطها كما في مسجد مدينة لاهور في باكستان عاصمة البنجاب من العهد المغولي التيموري [١٥٣]

رابعا: المآذن الحلزونية:

وفي مطلع العصر العباسي الثاني،ابتدع المعمار المسلم اسلوبا مبتكرا في ريازة العمائر العربية والاسلامية،تمثلت بتشييد(المآذن الحلزونية)ذات هيئة استطوانية الشكل،تدور على عكس عقارب الساعة،وبحلقات دائرية تضيق كلما ارتفعت في السماء،ظهرت اولى نماذجها في جامع سامراء الكبير الشهير (بجامع الملوية)احدى مساجد العراق الأثرية القديمة،امر بتشييده الخليفة العباسي المتوكل على الله ابن الخليفة المعتصم بالله، بين سنة(٢٣٤ – ٢٣٧هـ/ ٨٤٨ – ٨٥١م)بمادة الطابوق والجص، وفرشت أرضيته كلها بطابوق مربع صف بدقة وإتقان، وجدران الجامع ضخمة ومتميزة بارتفاعها البالغ نحو(١١ م) وسمكها البالغ(٢.٧ م) وهي مدعمة بابراج نصف اسطوانية تجلس على قواعد مستطيلة

عدا أبراج الأركان فهي شبه مستديرة، حيث يبلغ قطرها خمسة أمتار، ومجموع أبراج الجامع(٤٤) برجاً، وتعد مئذنة الجامع الحلزونية احدى أبرز معالم الحضارة المعمارية العباسية، وهي فريدة من نوعها بين مآذن العالم الإسلامي في الطراز المعماري، حيث بنيت على شكل حلزوني من مادة الجص والطابوق الفخاري، ويبلغ ارتفاعها الكلي حوالي(٥٢ م) وترتكز على قاعدة مربعة ضلعها ٣٣ متراً وارتفاعها ٤.٢ متراً، وتزينها حنايا ذات عقود مدببة عددها تسعة، ويعلوها مبنى اسطواني مكون من خمس طبقات تتناقص سعتها بالارتفاع للأعلى، ويحيط بها من الخارج سلم حلزوني بعرض متران يلتف حول جسم المئذنة وبعكس اتجاه عقارب الساعة ويبلغ عدد درجاته ٣٩٩ درجة، وفي أعلى القمة طبقة يسميها أهل سامراء "بالجاون" وهذه الطبقة كان يرتقيها المؤذن ويرفع عندها الأذان،على هيئة برج حلزوني مصعدة من الخارج على غرار الأبراج البابلية المدرجة(الزقورات)،حيث تم تشييدها على عهد الخليفة العباسي المعتصم بالله بن هارون الرشيد في حدود سنة(٢٢١ – ٢٢٣هـ\٨٣٤١ – ٨٣٦م)،حين قرر الخروج من مدينة بغداد وانشاء مدينة جديدة تخلد اسمه وتكون عاصمة له ولادارته وجنده،فشرع في بنائها وجلب اليها البنائين والنحاتين والمعمارين والمهندسين من كل حوب وصوب،حتى غدت من اعظم مراكز الفن والعمارة العربية والاسلامية في العالم،لما انفردت به من مآثر عمرانية نادرة تمثلت بقصورها الفخمة،ومساجدها الجامعة المدعمة بابراجها الاسطوانية، ومآذنها الحلزونية الفريدة والنادرة بطوابقها السبع الدائرة حول البدن الاصطواني،والتي لا تزال اثارها شاخصة الى يومنا هذا[١٥٤] يضاف الى ذلك مئذنة جامع أبي دلف،احدى مساجد العراق التراثية الأثرية القديمة،حيث يقع الجامع شمال مدينة سامراء بمسافة(١٥ كم)شيده الخيلفة المتوكل على الله في حدود سنة(٢٤٦هـ/٨٥٩م)حيث ورد انه بنى مدينة سماها المتوكلية،اشتهرت بالجعفرية، وبنى فيها مسجداً سمي فيما بعد بمسجد أبي دلف، شرق مدينة سامرّاء،ذي المئذنة الحلزونية بطوابقها الدائرية الثلاثة وقاعدتها المربعة، وهي تقليدا متوارثا لمئذنة جامع سامراء الكبير انفة الذكر،وهي ذات مرقاة خارجية و هي اصغر حجما من ملوية جامع سامراء و يبلغ علو المئذنة نحو (١٩ م)وتبدأ المرقاة من يمين الباب و تدور ثلاث دورات كاملة باتجاه معاكس لدوران عقرب الساعة، وقد ظهر اثر هاتين المئذنتين في مأذنة مصر[١٥٥] حيث نجد صداها في جامع أحمد بن طولون،وهو أحد المساجد الأثريّة الشهيرة بالقاهرة،أمر ببناؤه أحمد بن طولون مؤسس الدولة الطولونية في حدود سنة(

٢٦٣هـ/٨٧٧م) بمدينته الجديدة القطائع، فوق ربوة صخرية كانت تعرف بجبل يشكر، بحي السيدة زينب،وقد بُني على ارض مربعة الشكل، ذات مئذنة حلزونية، أقيمت خارج حدود الجامع، فوق قاعدة مربعة بمصعد داخلي، يتمشى حلزونيا مع درج خارجي،مستلهماً في ذلك من طرز المساجد العباسية الشهيرة بمدينة سامراء،وبشكل خاص طراز المئذنة الملوية، وابي دلف[١٥٦]والتي امتازت بطرازها البنائي الهندسي الفريد ذي القاعدة الاسطوانية الكبيرة التي تاخذ بالنحافة والاستطالة كلما امتدت نحو الاعلى، كما أن ليس هناك من شك في أن التصميم الاسطواني العراقي كان اساسا في تاثيرها الواضح على مآذن العمائر الاسلامية التي شيدت عليه حلقات اسطوانية ومنشورية وحلزونية ضمن سلسلة مأذن بلاد فارس واسيا الصغرى والهند واغلب مآذن بلدان المشرق الاسلامي[١٥٧]

الخاتمة :

لقد تتبعنا عبر صفحات بحثنا الموسوم ((تعدد أشكال المآذن وتنوع مسمياتها تبعا لوظيفتها في العمارة الاسلامية)) البدايات الولى لنشؤ الماذن وتنوع اسمائها وانواعها ووظائفها واغراضها واهميتها في العمارة الاسلامية حيث انتشر تشييدها في عموم العمائر الاسلامية ابتداء من المساجد الصغيلرو والجوامع الفخمة الكبيرة والمدارس والاضرحة والمراقد والمقامات والمزارات والمشاهد والمباني الخدمية والتجارية والعامة الاخرى ، حيث كان اول ظهوره لفكرة انشائها وتشييدها على عهد رسول الله حين امر بلال ان يرتقي احدى السطوح العالية جوار المسجد فيعلن من عليها اعلان حلول وقت اداء الصلاة ومنها اخذت فكرة انشائها سنة متبعة وفرضا معماريا لازم انشاء وعمارة المساجد والجوامع حتى اصبحت قدوة لباقي العمائر الاسلامية الاخرى ، مع تنوع اغراضها ووظائفها واشكالها الاسطوانية والحلزونية والبرجية والمربعة والمضلعة مع تنوع اسمائها بين المئذنة والمنارة والبرج والفنار وما الى ذلك دليلا على سعة انشائها وانتشار عمرانها حتى تفنن المهندس والمعمار المسلم في تنوع عناصرها ابتداء من القاعدة والبدن حتى القمة والشمعة

الهوامش ((المراجع والمصادر))

١- شمس الدين، فارس، المنابع التاريخية للفن الجداري في العراق المعاصر، مؤسسة رمزي للطباعة، بغداد، ١٩٧٤ ،ص٣٥، الدولات، عبد العزيز: منهج المستشرقين في دراسة الفنون الإسلامية، بغداد،١٩٨٥، ص 172. العميد، طاهر: تخطيط المدن العربية الإسلامية، بغداد، ١٩٨٦، ص ١٠٢-103 ،

٢- GRESWELL K.A.C.SHORTACCOUNT OF EARLY MUSLIM ARCHITECTURE , LEBANON, BEIRUT,968 , P7.

٣- شافعي، فريد: العمارة العربية في مصر الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٠ ، ص٤٠، الدولات المصدر السابق، ص 172 العميد،المصدر السابق، ص ١٠٢-130

٤-عبدالوهاب،لطفي:العرب في العصورالقديمه ،المجلد ١ ،ط١، دار النهضة العربية ،بيروت،١٩٧٨،ص ٣٩٤ ،العزاوي، عبد الستار، مسجد الدليل، مطبعة الشارقة ، ٩٩٨، ص٧،العزاوي، عبد الستار: مئذنة عنة الأثرية، ط1، مطبعة الحرمين، عجمان، ١٩٩٢،ص٤ - ٧.

٥- الجمعة، احمد قاسم: المأذن، موسوعة الموصل الحضارية، ج ، بغداد، 991، ص 296. محمد، غازي رجب، العمارة العربية في العصر الإسلامي في العراق، مطابع وزارة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٩، ص ١٥١

٦- هادي، بلقيس: تاريخ الفن العربي الإسلامي، مطبعة دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠، ص٣٦ .

٧ - الرماح، مراد: مدرسة القيروان المعمارية، تونس، ١٩٩٥، ج ، ص ١١٣-114

٨- الجمعة: المآذن، ص٢٩٦

٩ - محمد: المرجع السابق، ص151

١٠ - العزاوي: مئذنة عنة الأثرية، ص ٢٦- ٢٩

١١ -الجمعة: المأذن، ص ٢٩٦، مصطفى، صالح لمعي التراث المعماري الإسلامي في مصر، بيروت، ٩٧٥، ص٣٦- ٣٧

١٢ - العزاوي: مئذنة عنة الأثرية، ص٢٦ - 28

١٣ - محمد: المرجع السابق، ص ١٥١

١٤ - العزاوي: مئذنة عنة الأثرية، ص ٢٧ - 28 - 29

١٥ - سامح، الدكتور كمال الدين، العمارة في صدر الإسلام، القاهرة، ١٩٦٤، ص١٦٨، فكري، احمد: مسجد القيروان، القاهرة، ١٩٣٦، ص110

١٦ – معلوف، لويس: المنجد في اللغة والاعلام، مطبعة دار الشرق، بيروت ، 9761، ص31

١٧– التوتونجي، نجاة: مآذن من الموصل دراسة في عمارتها وزخارفها، مجلة سومر، ج2–1 ، مجلد ٥٠ ، ١٩٩٩ – ٢٠٠٠ ، ص ٣٠١

١٨– محمد: المرجع السابق، ص ٢٨١– ٢٨٢ ، 287 . 288 ، الجمعة: المأذن، ص296

١٩– سورة الحج، الاية (٢٧)

٢٠– المرتضى الزبيدي:محمد بن محمد بن عبد الرزاق: تاج العروس من جواهر القاموس،تحقيق عبد الستار احمد فراج،مطبعة الكويت،١٩٧١، ،المجلد ١٨ ،ص ١٤ ،المجلد ٣٤ ،ص١٦٦، ابن منظور، ابو الفضل محمد جمال الدين محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى ، لسان العرب، بيروت، ١٩٥٦،المجلد ١،ص٧٧،المجلد ١٣ ، ص١٢،

٢١– أبو شُهبة ،محمد بن محمد بن سويلم: السيره النبويه علي ضوء القران والسنه، ط٨،الناشر دار القلم، دمشق، ١٤٢٧،المجلد ٢،ص٦٣٠،الخلوتي،اسماعيل حقي البروسي: روح البيان في تفسير القران، المطبعة العثمانية ،١٣٣١، ج٦،ص٢٠٨،ج ٨، ص٢٦١، الحلبي: نور الدين أبو الفرج علي بن إبراهيم ابن برهان الدين الشافعي:إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون، السيرة الحلبية، المطبعة البهية بمصر، ١٣٢٠هـ،المجلد ٢،ص١٢٢ ،

٢٢– البكري ،عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي: معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ،ط٣، تحقيق مصطفى السقا، الناشر عالم الكتب،بيروت، ١٤٠٣،المجلد ١، ص ٣١٨ ،المجلد ٢ ، ص٣٧٠،لويس، شيخو:النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية،ج ١، ط٢، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٩م،ص٧٩،

٢٣– الطبري، ابن جرير: تاريخ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، المجلد ٥، ص٢٨٤ ، المجلد ٦،ص٥٢٠ ،المجلد ٩،ص١٣٠١،ابو عبيدة ،محمد بن المثنى التميمي البصري: كتاب النقائض نقائض جرير والفرزدق، تحقيق خليل عمران المنصور،الناشر دار الكتب العلمية، ١٩٩٨، ديوانه ٢،ص٣٣١، المرتضى الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس،ص١٢٠،

٢٤– السمهودي ،نور الدين علي بن عبد الله : وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى :

تحقيق وتقديم د. قاسم السامرائي،مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ٢٠٠١،
المجلد ٢ ، ص١٠١ ، ابن الضياء ، بهاء الدين ابو البقاء محمد بن احمد : تاريخ مكه المشرفه والمسجد الحرام والمدينه الشريفه والقبر الشريف ،طبعة دار الكتب العلمية ،١٩٩٧ ، المجلد١،ص ٢٧٨،

٢٥- التوتونجي: المرجع السابق ، ص ٣٠١، الجمعة ، المآذن ، ص٢٩٧ .

٢٦- هادي : المرجع السابق ، ص٦٤

٢٧ - الباشا : الحرم النبوي الشريف ، ص١٨١

٢٨- العزاوي : مئذنة عنة الأثرية ، ص 26 -٢٥

٢٩- المقري ، احمد بن محمد : نفح الطيب من غصن اندلس الرطيب ، القاهرة ، ١٩٤٩ ، ص ٩٠

٣٠- لويس ،شيخو: النصرانية وادبها بين عرب الجاهلية،المجلد ١،ص٧٩،

٣١-. العميد : المرجع السابق ، ص ٤٥

-٣٢- عبد الجواد ، توفيق احمد : معجم العمارة وانشاء المباني ، ١٩٨٥ ، ص ٣٣٣
العزاوي ، مئذنة عنة ، ص٢٦

٣٣- YEOMANS , RICHARD, The story of Islamic Architecture, London , 1999, p.73.

٣٤- العزاوي : مئذنة عنة الأثرية ، ص 29 .

٣٥- YEOMANS , RICHARD, The story of Islamic Architecture, London , 1999, p.73.

- لويس ،شيخو: النصرانية وادبها بين عرب الجاهلية،المجلد ١،ص٧٩،

٣٦- ابن جبر، ابو الحسن محمد ابن احمد : رحلة ابن جبير، لندن،1970 ، م ص١٩٦

٣٧- المرجع نفسه : ص189

٣٨- ابن بطوطة ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي : رحلة ابن بطوطة ، باريس، ١٨ 53، ص ١٨٨

٣٩- ابن منظور : المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٢٤٠

٤٠- العزاوي : مئذنة عنة ، ص ٣٤ . (43). (44)

٤١- ابن عذاري المراكشي ، ابو عبد الله محمد : في اخبار افريقية والمغرب ، لندن ، 1951، ج٢، ص٢٢٨

٤٢- سورة الحج ، الآية (٤٠)

٤٣- لويس ،شيخو: النصرانية وادبها بين عرب الجاهلية،المجلد ١،ص٧٩،

٤٤-ابن منظور : ج٢ ، ص٤٧٥ ، والعزاوي : مئذنة عنة ، ص٣٤.

٤٥- الياور : المصدر السابق ، ص ٢١٧
٤٦- ابن جبير : المرجع السابق ، ص54
٤٧- المصدر نفسه : ص ١٩٥
٤٨- ابن بطوطة : المصدر السابق ، ص ١٠٦ .
٤٩- العزاوي: مئذنة عنة ، ، ص35
٥٠- الرماح : المرجع السابق ، ص ١٠٦
٥١- الدولاتي، عبد العزيز: اهم خصائص الطرز المعماري الأندلسي، تونس، ١٩٩٥، ص٢٥٦
. (5) YEOMANS, obside , p.90.
٥٢-المرتضى الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس ، المجلد ٢٠، ص ١٠١، ابن العمراني،محمد بن علي بن محمد:الإنباء في تاريخ الخلفاء، المحقق قاسم السامرائي ،ط١،الناشر دار الآفاق العربية، القاهرة،١٩٩٩،المجلد ١،ص١٢٣-١٢٥،ابن عساكر، الامام العالم الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله:تاريخ مدينة دمشق،دراسة وتحقيق محب الدين ابي سعيد عمر،ط١،دار الفكر،بيروت،١٩٩٨،المجلد ٦٨-٧٠،ص٢٥٩،
٥٣-ابن عساكر:تاريخ مدينة دمشق،المجلد ٧٠،٢٦٠ ،ابن العمراني:الإنباء في تاريخ الخلفاء،المجلد ١،ص١٢٥،اليعقوبي:تاريخ اليعقوبي،المجلد٣،ص٢٢٦،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٤،ص٤٦،السيوطي،جلال الدين: تاريخ الخلفاء،المجلد ١، ص ٢٧٥ ، ٣٧٥ ،
٥٤-ابن ابي اصيبعة، موفق الدين ابو العباس احمد بن القاسم:عيون الانباء في طبقات الاطباء،طبعة مصر ،١٨٨١، المجلد١ ، ص٣٠٥،٢٠٥،محمود محمد شاكر:جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمد شاكر، الناشر مكتبة الخانجي، ج ٢: ص١٢٣ ،مروانة،منتديات علي بن خزان:ملتقى الانساب والشخصيات،اسماء الخلفاء العباسيون،٢٠٠٨،ص٢،
٥٥- العزاوي : مئذنة عنة ، ص ٣٤ – ٣٥ (23)
٥٦- معلوف : المرجع السابق ، ص ٣١
٥٧- سورة البروج ، الآية (٨٥)
٥٨- سورة الحجر ، الآية (١٦)
٥٩- الرازي ، محمد ابن أبي بكر بن عبد القادر : مختار الصحاح ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص ٤٦
٦٠- عبدالوهاب:العرب في العصورالقديمه ،المجلد ١ ،ص ٣٩٤ ،العزاوي،مئذنة عنة الأثرية ،ص٣٢
٦١- ابن منظور : المرجع السابق ، ص ٢١١ – ٢١٢
٦٢- سورة النحل ، الآية (١٦)

٦٣- الحموي ، ياقوت شهاب الدين أبو عبد الله : معجم البلدان ، ج١ ، بيروت ، 5519، ج١ ، ص ١٤٧

٦٤- العزاوي : مئذنة عنة الأثرية ، ص 31

٦٥- العميد ،:تخطيط المدن العربية الاسلامية ، ص ١٨٦

٦٦- مجموعة من المؤلفين : المعجم الوسيط ،مجلد ٢ ، ص ٧٠٢،مجلد ٣ ، ص٧٠٣،عبد الجواد ، توفيق احمد ، معجم العمارة وانشاء المباني ، ١٩٨٥ ، ص ٣٣٣

العزاوي : مئذنة عنة ، ص٢٦، الناصري، احمد بن خالد: الاستقصاء لاخبار دول المغرب الاقصى،المجلد٣ ، ص١٢٧ ، مفرج،طوني: موسوعة قرى ومدن لبنان،مجلد ٦،ص٦٩،

٦٧- YEOMANS , RICHARD, The story of Islamic Architecture, London , 1999, p.73.

٦٨-اسلام اون لاين : رحلة العمر ، الحرم النبوي الشريف مآذن الحرم النبوي معالم في سماء المدينة،٢٠٠٦م. الباشا ، حسن : عمارة المسجد ، من التراث الفني الإسلامي ، مجلة منبر الاسلام ، العدد. ٣، سنة ١٩٦٨ ، ص١٧٩.

٦٩- العميد : المرجع السابق ، ص ٥٤ - ٦٤

٧٠- الولي، طه: التراث الإسلامي في بيت المقدس وفضائله الدينية، مطبعة دار الكتب، بيروت ،٩٦٩ ، ص ٣٣ -٤ يقين، تحسين، القدس، مجلة العربي، ع٥٦٣ ، ٢٠٠٥، ص٣٧-٤١

٧١- غالب ، عبد الرحيم : المشربيات في لبنان ، من اعمال الندوة الدولية الأولى حول الحرف اليدوية في العمارة الإسلامية، القاهرة ، ١٩٩٥، ص .133-131

٧٢- The National Library Department , IR acing Islam in Jordan , Amman (64) 2003 , P3.

٧٣- الشافعي ، فريد : العمارة العربية الاسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، الرياض ،1982 ، ص١٧٠.

العميد ، طاهر مظفر : العمارة العباسية وانتشارها في المشرق الاسلامي ، تونس، ١٩٩٥ ، ص٧٥

؛ سلمان ، عيسى : العمارات العربية الاسلامية في العراق ، ج ١ ، بغداد ، 1982 ، - 31 43

٧٤- الباشا ، حسن : العمارة العباسية وانتشارها في المغرب الإسلامي ، ص81 ،

محمد العمارة العربية الاسلامية في العراق خلال العصر العباسي

٧٥- الياور،طلعت: العمارة العربية الاسلامية في مصر، مطبعة وزارة التعليم، بغداد، ٩٨٩، ص ٧٣ ، . عامر، سوسن: الأفريز الخشبي من جامع بن طولون، دمشق، ١٩٩٧، ص . . 273 YEOMANS , obside , p.95

٧٦- شافعي: المرجع السابق ، ص ١٧٠ العميد : المرجع السابق ، ص ٧٥

٧٧- العزاوي: الترميم والصيانة للمباني الأثرية والتراثية، المطبعة الاقتصادية،ط ٩٩١ ، ١ ، ص٨

٧٨- الجمعة : الماذن ، ص ٣٠٢

٧٩- الديوة جي ، سعيد : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ١٩٦٩ ، ص ٢٨ – ٣٨

٨٠- الجمعة ، احمد قاسم : المئذنة المظفرية في اربيل ، مجلة الشعب ، ع4 ، ص ١٦٨

٨١- محمد : المرجع السابق ، ص ٣٣٥ سلمان ، عيسى ، العمارات العربية الاسلامية في العراق ، ج ١ ، بغداد ، 1982 ، – 31 43

٨٢- محمد : المرجع السابق ، ص 327 .

٨٣- الحيالي، اكرم محمد،:الزخرفة الهندسية على المباني الأثرية القائمة في الموصل خ لال العصور الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل،2001 ، الفصل الرابع

٨٤- يوسف، شريف: تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور ، دار الرشيد، بغداد ص ١٩

٨٥- محمد، المرجع السابق، ص ٤٢١- 27٤ - 439

٨٦- شبوح، ابراهيم: عمارة عواصم الخلفاء الفاطمين، تونس، ١٩٩٥، ص151

٨٧- بهنسي، عفيف: جمالية الفن العربي، ص 226 – 227

٨٨- الياور : المرجع السابق ، ص ٢١٧، YEOMANS,obside , p.122 .

٨٩- المرجع نفسه ، ص219

٩٠- حميد، عبد العزيز: واخرون، الفنون الزخرفية العربية الاسلامية، بغداد، ١٩٨٢ ص

الياور، العمارة العربية اسلامية في مصر، ص٣٩٠

٩١- الياور: العمارة العربية في مصر خلال العصر المملوكي، ص٢١٩ ، الياور: العمارة العربية الاسلامية في مصر ، ص ٣٩٠

٩٢- بهنسي: جمالية الفن العربي ، ص ٢٢٦

٩٣- الياور : العمارة العربية الاسلامية في مصر ، ص ٣٩٠

٩٤- محمد، غازي رجب: فنون اليمن في العصر الإسلامية، ٩٩٥ ، ج ، ص ٢٨٧

٩٥-المرجع السابق : ص ٢٨١ - ٢٨٤

٩٦- اليوزبكي ، توفيق سلطان : جهود العرب في انتشار الاسلام في السودان الغربي ، مجلة اداب الرافدين ، ع٣٤ ، لسنة ٢٠٠١ ، ص ٩٧-٩٨

٩٧- القيصري، اعتماد: نظام وتخطيط و عمارة المساجد خلال العهد العثماني، ج٢، ١٩٩٥، ص٣٣٤ - ٣٣٥. القيصري، اعتماد، تأثيرات العمارة الاسلامية على العمارة العثمانية ، مجلة سومر، ج٢١، مجلد ٥٠، ١٩٩٩، ص٣٥٠ -٣٦١

٩٨- القيصري: الفنون الإسلامية في الأناضول (اسيا الصغرى) تونس، ١٩٩٥،ص ٣٣٥

(2) YEOMANS,OBSIDE ,P.149 .

٩٩- كوثر، سجاد: الجدران المزخرفة بالسيراميك الملون في لاهور ،دمشق، ١٩٩٧، ص٣١١

١٠٠- برانتياس، بورخارت، الفنون الإسلامية في بلاد فارس، تونس، ١٩٩٥،ص ٣٥٩- ٣٧٤

Hill, D. and Graber .D, Islamic Architecture and It's Decoration , london, 1964 ,P15 , Fig ,19.

١٠١- محمد : العمارة العربية الاسلامية في العراق خلال العصر العباسي ، ص ٢٣ ، الويك، روناك: زخرفة الجدران بالسيراميك الملون، دمشق، ١٩٩٧، ص٢٩٨ .

Cres Well ,K.A.C. Studies in Islamic and Architectur . P. 171. 173 .

١٠٢- YEOMANS ,obside , p.145

١٠٣- برانتياس، بورخارت: الفن الاسلامي في شبه القارة الهندية، ١٩٩٥، ص ٣٦٥ 383 ، . 384

١٠٤- برانتياس: المرجع السابق، ص ٢٨٩

١٠٥- هادي: المرجع السابق، ص ٣٨ - 41، برانتياس: الفن الاسلامي في شبه القارة الهندية، ص٣٧٤- ٣٧٩.

١٠٦- برانتياس : الفنون الإسلامية في بلاد فارس ، ص ٣٦٦

١٠٧- برانتياس : الفن الإسلامي في شبه القارة الهندية ، ص ٣٨٧

١٠٨- بروكار، رشاد احمد: نظرة خاطفة على فن زخرفة الحرف اليدوية في موريشي، دمشق ، ٩٩٧ ، ص ٣٨١ - ٣٨٣

١٠٩- برانتياس : الفن الاسلامي في شبه القارة الهندية ، ص ٣٨٩

١١٠- برانتياس : الفن الإسلامي في شبه القارة الهندية ، ص ٣٧٤- 382

١١١- مركز اريسكا للأبحاث : النشرة الأخبارية ، العدد ٥٣ ديسمبر ، ٢٠٠٠ ، استنبول ، ص10

١١٢-دفيس، جان:الفن الاسلامي والتأثيرات الفنية الاسلامية في شعوب افريقيا السوداء، تونس ،1995 ،ص ٤٠٥-٤٠٦.

١١٣- El said. E. and Parman . A. Geomatric concepts in Islamic Art England , 1964 , P20-24 . (106)

١١٤- Research Center for Islamic History ; Art , and Culture , news letter bulletin D. In for mation , Bosnia - Herzegvina , No; 31. 1993 . P14.

١١٥- الأرناؤوط : المرجع السابق ، ص ٤٠-٤٧

١١٦- Dragica Zivkova , calligraphy a visual poetry , museum of the open Graphic Art studio , Number (108) , 2002, P8 -11

١١٧- الأرناؤوط : المرجع السابق ، ص ٢٢-٢٤-٢٧

١١٨- الأرناؤوط، م .محمد: دراسات في التاريخ الحضاري للاسلام في البلقان ، تقديم الدكتور عبد الجليل التميمي، زغوان، ١٩٩٦، ص .51 -41 القصيري، نظام التخطيط وعمارة المساجد الاسلامية خلال العصر العثماني، ص٣٤٤ - ٣٤٨.

١١٩- المليفي، ابراهيم: البوسنة والهرسك، نار تحت الرماد، مجلة العربي، الكويت، ص 71 69، الأرناؤوط، المرجع السابق، ص ٤١-٤٨

١٢٠- يقين: المرجع السابق، ص ٤ 1. C Ashourt acunt of Muslim architecture ,P 16 - 17, 53 .

١٢١- حميد، واخرون: الفنون الزخرفية الإسلامية، شكل ٣٤ و ٣٦

١٢٢- الطباع، ياسر :العمارة الزنكية والايوبية في سوريا والجزيرة العربية، تونس، ١٩٩٥، ص١٨٨.

بهنسي : جمالية الفن العربي ، ص - 226 227

١٢٣- الولي، طه: التراث الاسلامي في بيت المقدس وفضائله الدينية ، ص-33 34

١٢٤- شبوح، ابراهيم: عواصم الخلفاء الفاطميين، ١٩٩٥، ج ٥ ، العمارة، ص ١٥١

شافعي،:العمارة العربية في مصر الاسلامية، ص١٩٢- ١٩٣، الياور، العمارة العربية الاسلامية في مصر، ص١٨٩ - ٢١٦ - ٣٥٩

١٢٥- فكري ، احمد: مساجد القاهرة ومدارسها ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ١٤٩

١٢٦- بهنسي : جمالية الفن العربي ، ص٢٢٦ 227 - سامح ، المرجع السابق ، شكل ٨٢

١٢٧- مارسيه، جورج: الفن الإسلامي، ترجمة عفيف بهنسي، دمشق، ٩٦٨ ،ص٢١٤ - 215

Maldonad B.P. Elarte Hispano - Muslum an Ensu Decoration Madrid, 1981 , P1 - 297. flora,

١٢٨- بورويبه، رشيد: الطراز الموحدي ومشتقاته، تونس، ١٩٩٥، ص٢٢٩ - ٢٣١

١٢٩- الرماح ، المرجع السابق ، ص ١١٥

١٣٠- بهنسي: المدرسة الاموية في الاندلس وامتدادها في المغرب العربي، ص ١٧٥ - ١٧٩.

١٣١- بورويبة: المرجع السابق، ص ٢٢١-٢٣١.

YEOMANS , obside ,p. 88 .

١٣٢- الرماح: المرجع السابق، ص ١٠٦ .

YEOMANS , obside , p.89.

١٣٣- بورويبة :المرجع السابق ، ص ٢٢١-٢٣١ .

١٣٤- بهنسي، صلاح احمد:التصميمات الزخرفية على العمائر الإسلامية الليبية ،زخارف الحرف اليدوية، القاهرة، ٩٩٥، ص١٤٨

١٣٥- بهنسي:المدرسة الأموية في الاندلس وامتدادها في المغرب العربي ، ص ١٧٧- 178

١٣٦- بهنسي: جمالية الفن العربي ، ص٢٢٦-272

١٣٧- بهنسي: التصميمات الزخرفية على العمائر الاسلامية الليبية ، ص١٤٨

. creswell , K. A .C. Studies in Islamic Art and Architecture, the

١٣٨- American university in cairo , press , 1959. P151

بهنسي : جمالية الفن العربي ، ص 226

١٣٩- بهنسي : جمالية الفن العربي ، ص ٢٢٦- 227

Elsiad . E . and parman . A. Geometric Concepts in Islamic Art . P. 128

١٤٠- محمد : المرجع السابق ، ص439

١٤١- بهنسي : جمالية الفن العربي ، ص 226-227

١٤٢- العزاوي ، مئذنة عنة الأثرية ، ص٣٠ وما بعدها

١٤٣-غالب ، عبد الرحيم : المشربية في لبنان ، الندوة الدولية الأولى حول الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٥ ،ص ١٣٠

١٤٤- الجمعة : الماذن ، ص٢٩٨-٢٩٩

١٤٥- محمد :فنون اليمن في العصر الإسلامي ، ص٢٨٢

١٤٦- الجمعة : الماذن ، ص٢٩٨-٢٩٩

١٤٧- بهنسي :جمالية الفن العربي ، ص 226 - ٢٢٧

١٤٨- بهنسي : التصميمات الزخرفية على العمائر الاسلامية الليبية ، ص ١٤٧-١٥٥-١٤٨

١٤٩- الأرناؤوط : المرجع السابق ، ص 40 -50 .٨

والقصيري ، الفنون الإسلامية في الأناضول (اسيا الصغرى) ، ص ٦٩-٧٩ ، ٨١

١٥٠- باستش، عامر: البوسنة والهرسك، التاريخ والثقافة والتراث، النشرة الأخبارية، استانبول، العدد ٣١، ١٩٩٣، ص ١٠ والمليفي، ابراهيم ، البوسنة والهرسك نار تحت الرماد ، مجلة العربي، ع٥٦٣، ٢٠٠٥ ، ص٦٨ – News .letter : Bosnia Herzegovina , No 31, 1993 , P14-19

١٥١- باستش: المرجع السابق ، ص ٩

١٥٢- مركز ارسيكا للابحاث والتاريخ النشرة الأخبارية: استانبول، العدد ، تركيا، ض ١٩-٢٠

١٥٣- كوثر ، سجاد: الجدران المزخرفة بالسيراميك الملون في لاهور، الحرف اليدوية ، من اعمال الندوة الدولية الأولى حول حرف العالم الاسلامي اليدوية، دمشق، ١٩٩٧ ، ص ٣١٢ .

١٥٤- النقيب ، امتثال كاظم : المحاريب العراقية تاريخها ، انواعها ، في العصر العباسي ، مجلة التراث العلمي العربي ، ع٣ ، جامعة بغداد ، ٢٠١٧ ،ص ٢٨٣، اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر: تاريخ اليعقوبي، ط١، ج٢ ،تحقيق عبد الامير مهنا ، شركة الاعلمي للمطبوعات ، ص ٤٣٠ – ٤٣٥، سامح : الدكتور كمال الدين : العمارة في صدر الاسلام ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٢ ص ٨٣ – ٩٧ ،١٠٤ – ١٠٩ ، حميد: تخطيط المدن،ج٩،ص٣٨ ، ٣٩، طقوش : تاريخ الدولة العباسية ،ص١٢١، ١٣٨،ابن كثير،عماد الدين ابو الفداء اسماعيل : البداية والنهاية في التاريخ ، ج١٠،ط٢،دار المعاف ، بيروت،١٩٧٧،ص ١٢١، ٢٩٥ ،

الباشا ، حسن ،العمارة العباسية وانتشارها في المغرب الإسلامي ، ص81 .

١٥٥– الحموي ، الشيخ الامام شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله : معجم بلدان ،مجلد ٢ ، دار صادر ، بيروت ،١٩٧٧، ص٨٦،الياور ، العمارة العربية الاسلامية في مصر ، مطبعة وزارة التعليم، بغداد، ٩٨٩، ص ٧٣ ، . عامر ، سوسن، الأفريز الخشبي من جامع بن طولون، دمشق، ١٩٩٧، ص١٠١،الخليلي ،جعفر: موسوعة العتبات المقدسة ،المجلد ١٣،ص٢٣٥،٨٨ ، الباشا ، حسن ،العمارة العباسية وانتشارها في المغرب الإسلامي ، ص81 ،دليل الجوامع والمساجد التراثية والأثرية :ديوان الوقف السني في العراق ، ص ٣٤١،

١٥٦– فرغلي، أبو الحمد محمود :الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية في القاهرة"، ط١،الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩١،ص ٣٠٢ ، عكوش،محمود: تاريخ ووصف الجامع الطولوني، دار الكتب المصرية،القاهرة، ١٩٢٧،ص ١٣٩، البلوي، أبي محمد عبد الله بن محمد المديني : سيرة أحمد بن طولون، مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة ،ص ٤٠٠،عبد الوهاب،حسن : تاريخ المساجد الأثرية،القاهرة، ١٩٤٦،ص١١،

١٥٧– شافعي: العمارة العربية في مصر الإسلامية، ص١٧٠ ، العميد: العمارة العباسية وانتشارها في المشرق الاسلامي،ص ٧٥.